

## الشارقة الثقافية في أسبوع

### الكاتب



يوسف أبو لوز

النشاط الثقافي الذي تديره الشارقة يبدو في ذروته خلال الأسبوع الماضي... ملتقى للشعر العربي أحياء عشرة شعراء في ساحل العاج، الدورة 22 من ملتقى الشارقة الدولي للراوي، تكريم كاتبين مغربيين في الرباط في إطار ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، التعريف بحقوق الكتاب والناشرين في مدينة الشارقة للنشر من خلال نشاط لجمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ، وقبل ذلك بيومين إعلان هيئة الشارقة للكتاب عن جائزة الشارقة لحقوق النشر في الدورة المقبلة لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، وقبل أيام قليلة كانت دائرة الثقافة في الشارقة حاضرة في نشاط ثقافي في القاهرة، ثم بدء عروض مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته التاسعة، واستضافة ثلاثة شعراء عرب مساء الثلاثاء الماضي في بيت الشعر في الشارقة، ودائرة الثقافة في المنطقة الشرقية تنظم قراءات شعرية في مجلس خورفكان الأدبي لشاعرات من الإمارات.

كل هذه الأنشطة الثقافية المحلية والعربية جرت بانتظام وشفافية في الأسبوع الماضي أو على أبعد تقدير خلال أقل من عشرة أيام، وكما نلاحظ من العناوين، فهي أنشطة تتصل بالشعر أو بالمسرح أو بالثقافة الشعبية أو بالنشر، وفي موازاة هذا النشاط ينتظم صدور المجلات الثقافية الشهرية والدورية عن دائرة الثقافة.

هذه صورة مقرّبة تماماً للمراقبين الثقافيين وللعاملين في الصحافة الثقافية والإعلام الثقافي سواءً في الإمارات أو في الوطن العربي، هذه الصورة هي جزء من كل، و..«الكل» هو مشروع الشارقة الثقافي الذي يترجم رؤاه ومنهجه البرامجي بدقة وهدوء، ويواصل المشروع حضوره في العمق العربي، كما في إفريقيا.. قارة الكنوز الثقافية والجمالية والإبداع الإنساني الجميل.

سبتمبر/أيلول ذروة من ذروات العمل الثقافي الذي تدبّره دائرة الثقافة، والأمر لا يتوقف عند شهر أو عند موسم في حدّ ذاته؛ بل هو مسار ثقافي موصول يتجه دائماً إلى المستقبل والجمال والحياة وهو بكلمة ثانية مسار الكتاب والكتابة والفنون والمسرح والتراث والثقافة الشعبية، ولهذا، وعلى نحو تلقائي من الطبيعي أن نعاين هذه الكثافة اليومية

والأسبوعية في أنشطة الثقافة في الشارقة، فهي في الأساس أنشطة منظمة ومدروسة من جانب مديري ورجال الثقافة في الإمارة؛ بحيث يأتي كل نشاط في الوقت المناسب، وفي المكان المناسب بكل شفافية وتدبير. ذروة نوفمبر معرض الشارقة الدولي للكتاب، وذروة مارس أيام الشارقة المسرحية، ولكل شهر من العام شخصية ثقافية اعتادها جمهور الثقافة في الإمارات؛ بل بالإمكان الإضافة هنا أن كل شهر ثقافي هو في حد ذاته لحظة زمنية تفاعلية تقول لنا إننا بخير، وأن القادم دائماً هو الأجدل.

[yabolouz@gmail.com](mailto:yabolouz@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.